

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى إذ قال لقومه ألا تتقون أي ألا تخافون ۝ فتوحدونه وتعبدونه أتدعون بعلا فيه ثلاثة أقوال .

أحدها انه بمعنى الرب قاله ابن عباس ومجاهد وأبو عبيدة وابن قتيبة وقال الضحاك كان ابن عباس قد أعياه هذا الحرف فبينا هو جالس إذ مر أعرابي قد ضلت ناقته وهو يقول من وجد ناقة أنا بعلمها فتبعه الصبيان يصيحون به يازوج الناقة يازوج الناقة فدعاه ابن عباس فقال ويحك ما عنيت بعلمها قال أنا ربها فقال ابن عباس صدق ۝ أتدعون بعلا ربنا وقال قتادة هذه لغة يمانية .

والثاني أنه اسم صنم كان لهم قاله الضحاك وابن زيد وحكى ابن جرير أنه به سميت بعلمك .
والثالث أنها امرأة كانوا يعبدونها حكاه محمد بن إسحاق .

قوله تعالى ۝ ربكم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ۝ ربكم بالرفع وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف ويعقوب ۝ بالنصب